فكانوا يلوذون ببعض اصحابه فيخرجون من
المسجد في استتار وقد للتحقيق وتسبب
عن علمه تعالى قوله تعالى فليحذر اي يوقع الحذر
الذين يخالفون عن امره اي يعرضون عن امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتصرفون
عنه بغير اذنه وقال ابو بكر الرازي الضمير في امره
لله لانه يليه وقال الجلال الجا اي الله
ورسوله وكل صحيح فان مخالفة امر احدهما
مخالفة امر الاخر ان اي لئلا تصيبهم فتنة
قال مجاهد بلاء في الدنيا وعن ابن عباس
فتنة قتل وعن عطا زلازل واهوال وعن
جعفر بن محمد سلط عليهم سلطان جاير
او يصيبهم عذاب اليم اي وجيع في الاخرة
تنبيه الاية تدل على ان الامر للوجوب
لان تارك المامور مخالف للامر ومخالف الامر
يستحق العذاب ولا معنى للوجوب الا ذلك
ولما اقام تعالى الادلة على انه نور السموات
والارض وختم الاية بالتحذير لكل مخالف انتج
ذلك ان له كل شي فقال تعالى الا ان لله
ما

ما في السموات والارض خلقا وملكا وعبيدا
فان قيل ما فايدة ذكر عبيدا بعد ملكا اجيب
عنه انما ذكره لئلا يتوهم ان ما لما يعقل فقط
ولما كانت احوالهم من جملة ما هو له وانها
لا تخلفه قال تعالى قد يعلم ما انتم ايها المكلفون
عليه اي من الموافقة والمخالفة والاخلاص والنفاق
وانما اكد علمه بقد لتاكيد الوعيد وذلك ان قد
اذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت
ربما في خروجها الى معنى التكثير في نحو قول
بعضهم فان تمس مهجور الفنا فربما اقام به بعد
الوفود وفود ونحو قول زهير
اخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نايله
والمعنى ان جميع ما في السموات والارض
مختص به تعالى فكيف يخفى عليه احوال
المنافقين وان كانوا يجتهدون في سترها
عن العيون واخفايها وقوله تعالى ويوم اي
ويعلم يوم يرجعون اليه فيه التفات عن
الخطاب اي متى يكون او يوم يرجعون المنافقون
اليه للجزاء فينبيهم اي فيتسبب عن ذلك